

# سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس  
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي: (لوقا ١٧: ١-١٠)

وَقَالَ لَتَلَامِيذِهِ: «لَا يُمَكِّنُ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ، وَلَكِنْ وَبِلَ الَّذِي تَأْتِي  
بِوَاسِطَتِهِ! خَيْرٌ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُنُقَهُ بِحَجَرٍ رَحَىٍّ وَطَرِحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ  
أَنْ يُعْثِرَ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ. احْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ  
أَحَدٌ فَوَبِّخْهُ، وَإِنْ تَابَ فَاعْفِرْ لَهُ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي  
الْيَوْمِ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ، فَاعْفِرْ لَهُ». فَقَالَ  
الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْ إِيمَانَنَا!». فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ  
مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذِهِ الْجُمَيْرَةِ: انْقَلِعِي وَانْعَرِسِي فِي  
الْبَحْرِ فَتَطْبِيعُكُمْ «وَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يَرْعَى، يَقُولُ لَهُ إِذَا  
دَخَلَ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ سَرِيعًا وَاتَّكِيْ بِلِ الْأَيِّ يَقُولُ لَهُ: أَعِدِدْ مَا أَتَعَشَى  
بِهِ، وَتَمْنَطِقْ وَاحْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ  
أَنْتَ؟ فَهَلْ لِنِذَلِكَ الْعَبْدِ فَضْلٌ لِأَنَّهُ فَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ لَا أَظُنُّ. كَذَلِكَ  
أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عَبِيدُ بَطَّالُونَ،  
لِأَنَّنا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا».

## التأمل الإنجيلي:

يبدو هذا الفصل مفتقرًا إلى تسلسل واضح للأفكار، فكأن لوقا أراد هنا أن يجمع عدة مواضيع منفصلة. غير أن ما يُستهلَّ به هذا الفصل من تعليقات للمسيح حول خطر إعتار الآخرين، بالإمكان ربطه بقصة الغني في ختام الفصل السادس عشر. فالعيش في البذخ والرفاهية وإرضاء الذات قد يكون عثرة لأناس آخرين أحداث في الإيمان. إنهم يميلون إلى اتباع مثال من يُعرف بأنه مسيحي مُبارك. فما أخطر قيادة أتباع الرب يسوع الذين تُعلّق عليهم الآمال، إلى العيش في حياة مادية وإلى عبادة المال. مجالات العمل بهذا المبدأ هي بالطبع واسعة جدًا. فالصغار يمكن إعتارهم بتشجيعهم على الانهماك في الشؤون الدنيوية أو بتورّط أحدهم في خطية النجاسة. كما أن كل تعليم يحاول أن يحيد عن المعنى الصريح للآيات الكتابية قد يشكّل معثرة لهم. وبكلمة أخرى، كل ما يبعدهم عن خط الإيمان البسيط والتكريس والقداسة هو حجر عثرة لهم. والرب في معرفته بالطبيعة البشرية وبالأوضاع السائدة في العالم، صرّح بأنه لا بدّ من أن تأتي العثرات. لكن هذا لا يخفّض شيئًا من ذنب الذين يُسبّبون العثرات. كان خيرًا لهؤلاء لو طوّق عنقهم بحجر الرحي لكي يغرقوا في أعماق البحر. ومن الواضح أن تعبيرًا عنيفًا كهذا لا يهدف إلى تصوير الموت الجسدي وحسب، بل الهلاك الأبدي أيضًا. عندما يتحدث الرب عن إعتار أحد هؤلاء الصغار، فإنه يقصد بذلك، على الأرجح، أكثر من الأولاد. فكلامه قد يشمل أيضًا الأحداث في الإيمان. في الحياة المسيحية هناك أكثر من خطر إعتار الآخرين، فهناك أيضًا خطر مراعاة الأحقاد ورفض الغفران لمن أساء إلينا ثم جاء يطلب المعذرة. وهذا ما يتناوله الرب هنا. فالعهد الجديد يدعونا إلى اتباع

الأسلوب التالي في تعاملنا مع هذا الموضوع: ١- إن كان أحد المؤمنين يشعر بأن مؤمناً آخر قد أساء إليه، فإنه ينبغي أولاً أن يغفر في قلبه للشخص المسيء (أف ٤: ٣٢). إن ذلك يحفظ نفسه من المرارة والخبث.

٢- ثم عليه أن يمضي إلى الشخص المسيء ليوبخه على انفراد (ع ٣؛ وأيضاً متى ١٨: ١٥). وإذا تاب، يجب إعلامه بأنه مسامح. ولئن أخطأ مراراً ثم صرّح بأنه تائب، فيجب أن يُغفر له (ع ٤٤). ٣- إن كان التوبيخ على انفراد لم يثبت فعاليته، فينبغي عندئذٍ للشخص الذي أسىء إليه أن يأخذ معه شاهداً أو اثنين (مت ١٨: ١٦). وفي حال لم يصغ إلى هؤلاء، يلزم عرض هذه المسألة على الكنيسة. وأخيراً لا بد من عزله من شركة الكنيسة إذا تقاعس عن الإذعان لقرار الكنيسة بشأن هذه القضية (مت ١٨: ١٧). ليس القصد من التوبيخات، ولا من أية إجراءات تأديبية أخرى تُتخذ بحق الشخص المسيء، الانتقام منه أو إذلاله، بل بالحري رده إلى الشركة مع الرب ومع إخوته. من هنا ضرورة تقديم كل التوبيخات بروح المحبة. ومن جهة أخرى، لا يمكننا أبداً الحكم على المسيء، من جهة مدى صدق توبته، بل علينا قبول تصريحه بأنه قد تاب. لذا يقول الرب يسوع: «وإن أخطأ إليك سبع مرات في اليوم ورجع إليك سبع مرات في اليوم قائلاً أنا تائب فاغفر له». هذا هو أسلوب النعمة الذي يعتمده أبونا السماوي في تعامله معنا. فمهما خيبتنا آماله، يبقى لدينا الوعد اليقيني بأنه «إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم» (يو ١: ٩).

+ السبت في ٣٠ تموز ٢٠١٦ اقتبل سر العماد المقدس الطفل مايكل أنجلو ابن جوناثان موسى وريم شمعون، نهني أهله وليحلّ نور الرب يسوع في حياته.

+ السبت في ٣٠ تموز ٢٠١٦ اقتبل سر العماد المقدس الطفلة جوليا ابنة جميل سمسطلي وماريا جان سعادة، نهئى أهله وليحلّ نور الرب يسوع في حياتها.

+ اليوم الأحد ٣١ تموز ٢٠١٦ يقام قداس و جناز لمرور أربعين لراحة المرحومة سميرة عيسى كبرو للفقيدة الرحمة الواسعة وإخوتها جميل والشماس نجيب وناديا ونهاد وأمال ولىلى وجوزيف وجورج وهدى كبرو، ولسائر أفراد العائلة ولجميع الأهل والأقارب لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ اليوم الأحد ٣١ تموز ٢٠١٦ اقتبل سر العماد المقدس الطفل توماس ابن جون زكو وكارول سكر، نهئى أهله وليحلّ نور الرب يسوع في حياته.

+ اليوم الأحد ٣١ تموز ٢٠١٦ اقتبل سر العماد المقدس الطفل يوسف ابن جورج قناب ونعمة جبور، نهئى أهله وليحلّ نور الرب يسوع في حياته.

+ **المجلس الملي:** تقيم كنيستنا مخيم صيفي لأطفالنا من 1 حتى 5 آب ٢٠١٦، كما نشكر كل من يرغب للعمل والمساعدة والخدمة في هذا المخيم، ومن يرغب بتسجيل للمخيم الى ١٥ تموز فالرجاء الاتصال بالسيد يعقوب طباخ 514-463-6606 أو سحر بريخان 514-812-1314، علماً ان رسم التسجيل للفرد ٥٠ دولار وشكراً.

+ لمتابعة النشرة عبر الأتترنيت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)